

مختصر منهاج القاصدين 93 - فصل في آداب المعاشرة و النظر -

ربع العادات

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:24](#)
انك حميد مجيد اخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:00:39](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا في فرع تزكية من مدرستي الربانية هذه الحلقة التاسعة والثلاثون من شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين ومازلنا منذ فترة متوقفون مع كتاب النكاح فذكرنا - [00:00:54](#)
فضل النكاح ثم افات النكاح ثم هذه وقفة مع فصل في طيب العشرة قرأنا قول الشيخ ويعتبر في المرأة لطيب العشرة امور احدها الدين والثاني حسن الخلق والثالث حسن الخلق - [00:01:18](#)

والرابع خفة المرء وقد زوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال عمر رضي الله عنه لا تغال في مهر النساء وكما تكره المغالة في المهر من جهة المرأة يكره السؤال عن مالها من جهة الرجل - [00:01:42](#)
قال الثوري اذا تزوج الرجل وقال اي شيء للمرأة فاعلم انه لص هذا ما وقفنا عليه في اللقاء الماضي الغامس البكارة لان الشرع ندب الى ذلك ولانها تحب الزوج وتألفه اكثر من الشيب - [00:02:03](#)

فيوجب ذلك الود فان الطباع مجبولة على الانس باول مألوف وهو ايضا اكمل لمودته لها لان الطبع ينفر من التي مسها غيره يستحب ان يتزوج الرجل امرأة بكرا وانما لفي زمن عجب - [00:02:26](#)
ندر ان تجد بكارة الفكر وبكارة العين وبكارة اللسان وبكارة القلب نذر ان تجد ذكرا كما ينبغي نعم المقصود بالبكر في الشرع هي المرأة التي لم تفض بكارتها يعني لم تتزوج - [00:02:55](#)

قبل ذلك ولكن في زمان اسأل الله العافية جمال سوء تجد المرأة حين تخرج الى المدارس والجامعة وتتعامل مع الرجال وترى المجلات وترى التلفزيون وتقرأ فيما تقرأ وتسمع اضيعوا بكارتها - [00:03:31](#)
بكرتها الحقيقية بكارة الفطرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البكر تستأجر واذنها صمدها وكان مضرب المثل عند العرب اشد حياء من العذراء يعني من البكر في خدرها - [00:04:08](#)

فاين حياءنا لذلك اخي وانا احبك في الله ان اردت بكرا والتتمست بكرا فبني انتقبت من سن العاشرة واحتجبت في بيتها من مدارس وغيرها من سن البلوغ هذه هي وقل ما تجد - [00:04:44](#)
امرأة خرجت الى المدارس الثانوية وكثيرا ما اقول ان البنات افسد للبنات من الرجال اختلطت مع البنات الاخريات خرجت الى الشارع تزاхمت في المواصلات تعاملت مع المدرس تعاملت مع المعيد - [00:05:15](#)

مع الدكتور مع زملاء الجامعة مع سائق الميكروباس هذه ضرورات ولكن هذا يفقدها بكرتها الفكرية نعم قد قلت في حلقات سابقة ان ربي قال واحق القول قول ربي الخبيثات للخبيثين - [00:05:37](#)

والخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون مبرءون على البراءة الاصلية الطيبات للطيبين ولكن لخضف الرجال ابتلوا بخدش النساء لذلك ايها الاخ الكريم لو كنت طيبا فحتما مش هترزق بالطيبة - [00:06:05](#)

ولن يرضيك الا طيبا حال نظري اليها وحال التعامل معها وكذا اذا كنت خبيثا فلن ترضيك الا الخبيثة ستبتغيها وتختارها خبيثة مثلك او طيبة مثلك ومرد الامر في البداية والنهاية - [00:06:42](#)

الى تقدير العزيز العليم السادس ان تكون ولودا ان تكون المرأة ولودا قال العلماء ويعرف هذا بالنظر الى امها وجدتها واخواتها ان كنا يلدن كثيرا هذا احرى ان تكون مثلهن - [00:07:14](#)

السابع النسب وهو ان تكون من بيت دين وصلاح واخوتي في الله ان كان الشيخ قد ذكره في السابع الى انني ارفع هذا العنصر النسب الى الثاني وقد سبق ان ذكرت لكم تأكيدا لهذا المعنى - [00:07:42](#)

ان نبحت عن بنت الاصول الاصل الطيب المعدن ان نبحت عن هذا المعدن تجد النشم عاد لان الاصل الطيب مهم جدا الثامن ان تكون اجنبيا المقصود بكلمة اجنبية يعني ليست قريبتة من درجات القرابة الاولى - [00:08:04](#)

يعني لا بنت عمه بنت خاله بنت عمته بنت خالته آآ هذه القرابة كثيرا ما آآ يخرج الولد او الناس ضعيفا. وهذا مشاهد في عصرنا سبحان الله زارني بالامس اه احد الاخوة الافاضل ومعه ابنه اه كيف - [00:08:34](#)

وذكر لي ان له بنتين اخيين ايضا آآ متخلفتان عقليا نسأل الله عز وجل ان يعافي كل مبتلى وذكر ان سبب ذلك ان آآ اباه اللي هو جد الولد يعني كان الاخوة يتزوجوا اخوات - [00:08:55](#)

في الاجداد ثم في الاعمام ايضا يتزوجها اخواته. يعني ابوه متجوز آآ متجوز بنت عمه والثاني والعم متجوز بنت عمه. وهكذا العيلة كلها في بعضها. فيخرج الناس في هذه الافات. لذلك اشترط ان يتزوج اجنبية. اجنبية مش آآ - [00:09:21](#)

سبحان الله آآ ذكرني هذا بترجمة لصحيح مسلم ففي صحيح مسلم في كلمة الاجنبية فترجمها المترجمون الانجليزية ليس المقصود بالاجنبية هنا يعني ان تكون اجنبية غير عربية يعني مع انها مقصود تكون من غير بيتين - [00:09:54](#)

وكما ينبغي للرجل ان ينظر في المرأة ينبغي للولي ان ينظر في دين الرجل واخلاقه واحواله لانها تصير بالنكاح مرقوقة هن عوان عندكم رقيقة عنده يعني ومتى زوجها من كاشخ او مبتدع؟ فقد جنى عليها وعلى نفسه. قال رجل للحسن ممن اجود ابنتي -

[00:10:20](#)

قال ممن يتقي الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لن يظلمها وقالوا من زوج ابنته من غير كفاء فقد قطع رحمها فينبغي ان يبحث الولي في من يزوج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه - [00:10:47](#)

فصل في آداب المعاشرة والنظر فيما على الزوج وفيما على الزوجة. اما الزوج فعليه مراعاة الاعتدال والادب في اثني عشر امرا الاول الوليمة فانها مستحبة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاة - [00:11:12](#)

الثاني حسن الخلق مع الزوجات واحتمال الاذى منهن لقصور عقلمن ان شاء الله سأفرض محاضرة كاملة في آآ البيت المسلم باذن الله تعالى آآ اديرها عناية وفيها سنتكلم عن مسألة - [00:11:33](#)

حسن الخلق مع الزوجة واظن اننا سنذكر في هذه المحاضرة انا من اكبر اسباب مشاكل الزوجية ان يعامل الرجل المرأة على انها عاقلة ينبغي ان يتعامل مع المرأة الاصل انهم ناقصات عقل - [00:11:55](#)

ينبغي ان تفهم هكذا احد الاخوة كان آآ اخبر زوجته انه تزوج الزوجة الثانية فقال لي لما اخبرتها انا تزوجت الثانية انت عارف الجنان الاصل قلت له لا. قال لي انا بقى شفته - [00:12:20](#)

ينبغي ان يتعامل مع المرأة بالرفق بالليل بيستصدمها في يوم وليلة احد الاخوة كان تزوج الثانية ليلة عرسه اه بيتزوج الثانية فقعد يتزين قدام المراية فيضبط لحيته والريحة والبتاع الشاي الابيض والعباية وبعدين بيقول لزوجته الاولى بقى ها حلو كده انفى عريس

وصرخت انت هكذا تقتلها اتق الله ليس هكذا يكون التعامل مع المرأة مطلقا. سبحان الله! هذه هاتين الحديستين هجمتا على خاطري. والا فهناك نماذج عجيبة اخرى يعني آآ انا كنت اذكر في مدرستي الحياة - [00:13:03](#)

بالامس في مسألة التغاضي او مسألة التغافل او تجاوز الحوادث الجزئية في حياتنا قلت ان بعض الشباب انا شهدت ذلك. طلق زوجته لانها اللبن بيפור منها كل يوم اه تاني طلق زوجته لانها تضع حذاء الحمام خارج الحمام. هو يقول ضعيه داخل الحمام وهي تضعه خارج الحمام. ضعيه داخل الحمام - [00:13:24](#)

وخارج الحمام. انا اقول ان هذه الحوادث تدل على نقصان عقل المرأة يعني ايه نتخطى للحديث كما قلت بالامس معلش اسف بعيد تاني ان الا من بيפור منها اقل انت اللبن - [00:13:51](#)

انتهت احيانا يا اخوة اه كنت قرأت قصة ولعلي لم افهمها لان ان احد الناس كان في البيت اه يضعون الطعام وهو جالس يزور الجلسة والاولاد وفجأة الزوج في وسط الاكل. فين الملح؟ انا قلت مية مرة - [00:14:09](#)

بيحطوا الملح في الفصل ومراته تقول له ما الاكل مزبوط كل يوم يحسد هذا الكلام على الغداء يوميا. فاحد الاولاد الخبساء آآ جاب هو الملاحه وراح حاططها قدام ابوه بدون ما حد يشعر كده. فالاب وهو بياكل جاي فين الالم - [00:14:26](#)

قد يكون هذا الامر مقصود انها هي ما بتجيش الملح مخصوص لانها تريد ان تسمع هي كل يوم الجملة دي وهو عايز كل يوم يقول الجملة دي عجائب الحياة الزوجية من عجائب الحياة الزوجية - [00:14:47](#)

يعني قد تكون المناكفة قصر عندها ابا فيحتمل تحتل باعتبار اننا نرفع وما تقدرش على كده ما تتجوزش انت زعلان ليه؟ مش عاجبك هم هم كده كلهم كده كلهن هكذا ناقصات عقل - [00:15:02](#)

هذا اخبار الشرع فينبغي التعامل مع المرأة على هذا نحن لا نقول ان ليست هناك نساء يعني اه شديديات كثيرات جدا هن الشديديات ولكن ستجد فيها فجأة جانب لم تكن تتصوره انه ممكن يسكن هذه العقلة الرزينة المؤدبة - [00:15:19](#)

الهائلة فينبغي ان اه نحترز لذك في الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع الا فان ذهبت تقويمه كسرتة وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا - [00:15:42](#)

يبقى هي ما فيش تتحل اذا ذهبت سقيم او كسرتة. قال وكسرهما طلاقها. وان تركت لم يزل عطية كده هتفضل عوجة. عاجبك كده اعوج ما في الضلع ايه؟ اعلاه اللي هو دماغها يعني. هذا اعوج شيه في المرأة - [00:16:05](#)

واعلم انه ليس حسن الخلق مع المرأة كف الاذى عنها بل احتمال الاذى منها والحلم على طيشها وغضبها اه مش ان انت ما تأذيهاش لا ده حسن خلق انك تستحملها - [00:16:23](#)

احتملها وتحلم على طيشها وغضبها. اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كن يراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل. والحديث - [00:16:40](#)

اه مشهور متفق عليه فالشاهد ان اه الانسان ينبغي ان يحلم وان يصبر الله في حقه قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها في حقه سبحانه قال لك اصطبر على الصلاة. فالصبر على غير الصلاة - [00:17:00](#)

اولى اولى واجدر. الثالث ان يداعبها ويمارحها. هذا حقها وقد سابق عليه السلام عائشة رضي الله عنها وكان يداعب نساءه وقال لجابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك؟ هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك - [00:17:23](#)

فاحقها ان تداعبها وان تسري عنها ان تتكلم معها. بعض الرجال بعض الاخوة يظن ان القوامه ان يفضل مكشر وجامد ومعنا سي السيد يعني ايه ما ليست عنده الا الاوامر - [00:17:48](#)

وقد تزوجت احداهن احد المشايخ فبعد فترة قالت له انا كنت لم اكن اظن ان الحياة ستجري على هذا انا كنت اظن انك ستدخل البيت فتقول هيا يا جارية هاتي السجادة هيا يا جارية اعطني الكتاب هيا ايتها الجارية اجلسي حتى اعلمك - [00:18:08](#)

قولي لي ايتها الجارية ماذا صنعت مع ربك اليوم ما كنت اظن ان هيبقى في لا الحياة مش كده الانسان يكون بيخلع ملابسه فيكون

ابسط شيء مع زوجته الابى ان بعض الشباب او بعض الاخوة او بعض الرجال - [00:18:30](#)

يظن ان العنف هو الذي سيوقره وسيجعل احترامه بالعكس من طريف ما اذكر ان احد اخواننا كان معنا وخرجنا من عين بيته فعند الباب وقفنا نتكلم فتضاحكنا فضحك وارتفع صوته فسمعنا صوت زوجته من الداخل تقول ياه ده بيضحك - [00:18:51](#)

وامرت ابنته ان تخرج شوفي ابوكي هو ده اللي بيضحك بره معقولة ابوك بيضحك؟ ما شفتهوش عمره بيضحك. عندها فاستغربت وتعجبت. هذه علامة من مبالغات النساء برضو عديها عديها ما تزعلش - [00:19:16](#)

فلعلها من مبالغات النساء ايضا وهو بيضحك يعني بس ايه الشاهد انها لم تكن آآ يعني ينبغي للانسان ان يتضاحك وان يمازح وان يداعب وان يكون طبيعيا بلاش تنسانا يا عم - [00:19:30](#)

الرابع ان يكون ذلك بقدر. الله! العلماء بقى لما يظبطوا المسألة ان يكون ذلك بقدر لا ينبسط في الدعابة الى ان تسقط هيئته بالكلية عند المرأة ما تبقاش الحياة كلها بقى صح - [00:19:46](#)

لان بعض النساء مش حافظ من الدين غير ان النبي سابق عائشة كل ما تيجي يكلمك تقول لك فسحني انت سبقتيني كم مرة؟ النبي سبق عائشة مرتين. ما تعرفش ان الدين غير دي - [00:20:03](#)

لا هو الدين مش ده وانا سمعت احد الناس اللي بيتكلموا في التليفزيون يقول لك اه يا جماعة النبي كان بيحب واحدة قصده زوجته يعني السيدة عائشة ها وآآ كان ببسابقها وكان بيلعب معها وكان آآ هو ده الدين يا جماعة لا خلاص - [00:20:19](#)

الكلام غلط انه اتقال كده ما يتقالش هو ده الدين لا الموضوع ده له ضوابط يعني ما يبقاش الحياة كلها ضحك وتهريج لا ما انا هقول لك في الوصايا الذهبية للزوج والزوجة عشرين وصية للزوجة عشرين وصية للزوجة ينبغي ان يكون بينكما مشروع - [00:20:40](#)

جاد لخدمة الدين لابد من المشاركة في الدين ان انت وهي عندكم مشروع بتشاركوا فيه في رعاية دار ايتام في تأليف كتاب في تحقيق كتاب في آآ كفالة آآ مثلا آآ ارامل ورعاية في العمل في تزويج آآ الفتيات اليتيمات - [00:21:00](#)

او القريبات في خدمة اهلك واهلها شغلانة دعوة في اشرطة في يبقى في مشروع جاد في عمل جدي بينك وبينها بتعملوه في تحفيظ بنات قرآن في انشاء مسابقات في - [00:21:25](#)

مش كل الحياة تهريج ولحية وينبغي ان تعرف هي احنا قلنا ايه؟ ناقصات عقل. واذا فتحت لها الباب ستتوسع فيه. فينبغي توقفها لوحدها اسمع بقى تقف عند حدها ازاى وخلاصة الكلام من الاخر خليك راجل يا راجل - [00:21:43](#)

ما تبقاش زي الستات يقول وقد روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عتب على بعض عماله شد على حد من الامراء اللي امراء الانصار فكلمته امرأة عمر فيه فقالت يا امير المؤمنين فيم وجدت عليه؟ لا - [00:22:07](#)

زعلان من فلان ليه تقول له انت زعلان من فلان ليه قال يا عدوة الله فيم انت وهذا انما انت لعبة تلعب بك ثم تترك ايه في رواية ثانية يا عدوة نفسك ما لك انت وامر الرجال - [00:22:30](#)

تقول له انت زعلان من فلان انت ما لك انت ايه اللي يدخلك في مواضيع الرجالة دي هي قضية مش كل حاجة تحط مناخيرها فيها تحط دماغها فيها انت بتقبض كام انت بتصرف كام انت بتجيب منين انت دخلك ايه مش موضوعها انت رايع فين انت - [00:22:49](#)

كاينين مش موضوعها احسن ده بقى اصل عند الناس اليومين دول ان هي ايه انت رايع فين وجاي منين ولو مقاسش يبقى غلطان لازم اعرف تب لا مش حقها مش شرعا انها تعرف انت رايع فين ولا جاي منين مش حقها شرعا انها تعرف انت بتقبض كام

وبتصرف كام وبتجيب منين مش - [00:23:05](#)

تعرف من اصحابك وايه البيوت اللي بتدخلها مش من حقها شرعا انها تعرف ان انت بتدي امك كم واخواتك كام وبتزورهم امتى وليه مش الحياة شرعا حقها في حدودتها ان تطعمها مما تطعم - [00:23:26](#)

فتكسوها مما تلبس ولا تقبح ولا تهجر حقوقها معروفة حياتها اما حياتك انت مش من حقها لكن بعض الرجالة معلش وللخيبة هو

دخلها في كل حاجة عشان تطلعها تاني بقى - [00:23:40](#)

بقت حقوق مكتسبة خدتها بوضع اليد فنسأل الله لنا ولكم العافية. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة

